

## الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية عند استخدام الفهارس الآلية بالمكتبة المركزية بجامعة القادسية بجمهورية العراق:

### دراسة استكشافية

د. منصور عيدان عكرب

جامعة القادسية/ كلية الآداب

### الخلاصة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية التربية عند استخدام الفهارس الآلية في المكتبة المركزية بجامعة القادسية. وقد استخدمت في سبيل تحقيق ذلك، المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة موضوع الدراسة، الذي يتيح استخدام العديد من الأساليب منها الأسلوب المسحي لاختيار عينة الدراسة والوصف الكمي لها، من خلال المسح الشامل لآراء الطلبة، كذلك الأساليب الإحصائية والمقارنة والوصف، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تشكلت من عدد (١٠٢) طالب من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب. واستخدمت الدراسة برنامج SPSS لتحليل بيانات الاستبيانات. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها عدم توفر الانترنت لاستخدام الفهرس الآلي، وعدم توفر الوفرة المالية لعمليات صيانة وتطوير الفهرس الآلي، وقلة مصادر المعلومات المتاحة في الفهرس الآلي، وصعوبة الدخول لبعض المصادر اثناء البحث في الفهرس الآلي.

**الكلمات المفتاحية :** الفهارس الآلية – النظم الآلية المتكاملة في المكتبات – المكتبات المركزية – جامعة القادسية – المستفيدون من المكتبات.

Difficulties and Challenges Facing Graduate Students at the College of Education  
when Using the Automated Catalogs in the Central Library of Al-Qadisiyah  
University, Republic of Iraq  
An Exploratory Study

Lect. Mansor Aidan Agrab (PhD)  
Al-Qadisiyah University/College of Arts

**Abstract:**

This study aims at identifying the difficulties and challenges faced by graduate students at the college of Education when using automated catalogs in the central library at Al-Qadisiyah University. To achieve this goal, the researcher used the analytical descriptive method to address the subject of the study, which allows the use of many methods, including the survey method to select the study sample and quantitative description, through a comprehensive survey of students' opinions. Moreover, statistical methods, comparison and description, and questionnaire are used to collect data from the study sample. The study sample included (102) graduate students at the college of Arts. The study used SPSS software to analyze the questionnaire data. The study came up with a number of results, the most important of which are the lack of availability of the internet to use the automated catalog, the lack of funding of maintenance or the development of the automated catalog, lack of information sources in the automated catalog, and the difficulty of accessing some sources during the search in the automated catalog.

**Keywords:** Automated catalogs, Integrated automated systems in libraries, Central libraries, Al-Qadisiyah University, Library users.

## تمهيد:

تؤدي الفهارس دورًا مهمًا في تنظيم وتسهيل الوصول إلى المعلومات في المصادر باختلاف أنواعها، سواء كانت كتب، أو وثائق، أو مواقع إنترنت، أو أي نوع آخر من المحتوى. فالفهارس تسهل البحث والوصول إلى المعلومات بشكل أسرع وأكثر فعالية، وتسهم الفهارس في تنظيم المحتوى بحيث يكون أكثر هيكلية وترتيبًا وتعزز الترتيب الجيد للمواضيع والفصول، مما يسهم في فهم أفضل للمحتوى. كذلك يمكن للفهارس افادة المستفيدين من خلال تقديم لمحة سريعة حول محتوى الكتاب أو المصدر، مما يمكن المستخدم من فهم محتوى العمل دون الحاجة لقراءته كاملاً، مما يجعل عملية القراءة أكثر سلاسة وممتعة، حيث يمكن للقارئ الانتقال بسهولة بين الأقسام المختلفة والمواضيع.

وتشكل الفهارس دليلاً يوجه القارئ إلى المواضيع والمعلومات التي قد تكون ذات أهمية بالنسبة له، فهي تعزز البحث الأكاديمي والعلمي، حيث يمكن للباحثين العثور بسرعة على المراجع والمصادر ذات الصلة. وتقدم الفهارس إرشادات حول محتوى العمل، مما يساعد المستخدمين على تحديد ما إذا كان المصدر مناسباً لاحتياجاتهم أم لا. بشكل عام، تعتبر الفهارس أداة قيمة تسهم في تحسين التنظيم والوصول إلى المعلومات، وتساعد في استخدام الوقت بشكل أكثر فعالية في عصر يتسم بزيادة حجم المعلومات والمصادر.

## أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

### ١/١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

عانت طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة القادسية بشكل كبير من الفهرس التقليدي بالمكتبة المركزية، حيث أن الفهرس لا ييسر الوصول إلى مصادر المعلومات، خاصة في ظل مشكلة عدم تغطية الفهرس لكل مجموعات المكتبة، مما كان له عظيم الأثر في عدم تلبية حاجات طلبة الدراسات العليا بالكلية من المصادر. ومن هنا جاء اهتمام المكتبة المركزية بسرعة تفعيل الفهرس الآلي.

فقد وجدت المكتبة المركزية ان بناء الفهرس الآلي سوف يقضي على كثير من المشكلات التي يعاني منها الطلاب، وعلى رأس هذه المشكلات مشكلة الوصول المباشر لمصادر المعلومات التي يبحثون عنها، وخصوصاً في حالات الاستفسار عن بعد، وايضاً الأزمات التي تحول دون التواصل المباشر مع المكتبة المركزية. وقد تم تعميم هذه التجربة على طلاب الدراسات العليا بالجامعة، وأصبح بإمكان الطالب الدخول على الفهرس الآلي والاستفسار عن مصادر المعلومات بالمكتبة المركزية.

ولتعظيم الاستفادة من الفهرس الآلي، فإنه ينبغي معرفة الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا مجتمع الدراسة نحو استخدام الفهرس الآلي بالمكتبة المركزية. ومن هنا تكمن مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب عند استخدام الفهرس الآلي في المكتبة المركزية بجامعة القادسية؟ وللإجابة على هذا التساؤل فإن الدراسة فرضت على نفسها الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم الفهرس الآلي للمكتبات الأكاديمية؟
٢. ما بنية الفهرس الآلي للمكتبة المركزية بجامعة القادسية؟
٣. ما طبيعة الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسة العليا بكلية التربية عند استخدام الفهرس الآلي للمكتبة المركزية بجامعة القادسية؟

#### ٢/١ أهداف الدراسة:

- من خلال تساؤلات الدراسة السابقة، فإن هذه الدراسة تهدف الى:
١. معرفة مفهوم الفهرس الآلي للمكتبات الأكاديمية.
  ٢. تحديد بنية الفهرس الآلي للمكتبة المركزية بجامعة العراق.
  ٣. الكشف عن طبيعة الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسة العليا بكلية التربية عند استخدام الفهرس الآلي للمكتبة المركزية بجامعة القادسية.

#### ٣/١ أهمية الدراسة:

- تأكد هذه الدراسة على أهمية تأسيس بناء فهرس آلي، وبيان الافادة منها فضلا عن التعريف بها، وخاصة فهرس مكتبات الجامعات، ويمكن تحديد اهمية الدراسة في النقاط التالية:
١. التعريف بالنتاج الفكري للمكتبة المركزية.
  ٢. الحفاظ على توازن مجموعات المكتبة ومناسبة مجموعاتها لتخصصات الكلية المختلفة.
  ٣. اتاحة خريطة محددة لطلبة الدراسات العليا للاستفادة من النتاج الفكري بالمكتبة المركزية.
  ٤. ضمان سهولة استخدام الفهرس الآلي في البحث عن مصادر المعلومات، بحيث يمكن استرجاعها بسهولة ويسر.

#### ٤/١ حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بدراسة الفهرس الآلي للمكتبة المركزية بجامعة القادسية، وخصوصاً ما يتعلق بالاستخدام من قبل طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة.
- الحدود النوعية: تهتم هذه الدراسة بدراسة نوع معين من الفهارس وهي الفهارس الآلية التي يتم استخدامها من قبل طلبة كليات الجامعة بصفة عامة، وبصفة خاصة طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.
- الحدود الشكلية: تهتم هذه الدراسة بدراسة وسيط رقمي من وسائط تخزين البيانات الببليوغرافية، وهو الفهارس الآلية.
- الحدود اللغوية: تهتم هذه الدراسة برصد أدبيات الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية.
- الحدود المكانية: تناولت الدراسة طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعه القادسية بجمهورية العراق.

#### 5/١ منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة موضوع الدراسة، الذي يتيح استخدام العديد من الأساليب منها الأسلوب المسحي لاختيار عينة الدراسة والوصف الكمي لها، من خلال المسح الشامل لآراء الطلبة، كذلك الأساليب الإحصائية والمقارنة والوصف. هذا الى جانب أن هذا المنهج يتيح تحديد عينة الدراسة التي تعد مهمة للتعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكلية التربية نحو استخدام الفهرس الآلي بالمكتبة المركزية.

#### 6/١ أدوات وإجراءات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال أداة أساسية وهي الاستبيان، وذلك لتوفير المعلومات المتعلقة بأهداف الدراسة من أفراد عينة الدراسة من خلال التخطيط للمقياس لتحديد المجالات التي تغطيها فقراته وكذلك جمع الفقرات وصياغتها وعرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص

#### ١/6/١ مرحلة التصميم للاستبيان:

من أجل بناء وتصميم الاستبيان بشكل علمي دقيق قام الباحث بتفحص الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الفهارس الآلية وكيفية معالجتها. وكذلك عرض الباحث الاستبيان على ثلاثة من

المحكمين<sup>١</sup> في مجال الفهارس الآلية وقواعد البيانات، للاستفادة من خبراتهم التعليمية في تحكيم الاستبيان، حتى يصل الاستبيان للشكل الذي يحقق أهداف الدراسة.

ويتكون الاستبيان من جزئين، بالإضافة إلى رسالة موجهة لأفراد عينة الدراسة تؤكد أهمية الدراسة وأهدافها والغرض من جمع البيانات للدراسة فقط.

**الجزء الأول:**

يتعلق بالخصائص الشخصية للمبحوثين (المتغيرات التابعة)، ويضم العبارات التي تتمثل في (الجنس، المؤهل العلمي، والتخصص العلمي).

**الجزء الثاني :**

يتعلق بالصعوبات التي تواجه الطلبة لاستخدام الفهرس الآلي (المتغير المستقل): ويشتمل على عدد ١٠ فقرات تقيس المعوقات التي تعترض سبيل الطلبة للبحث عن المصادر داخل الفهرس الآلي. وتم تصميم الاستبيان معتمداً على مقياس ليكرت الخماسي، بحيث يحمل الرقم ٥ العلامة العليا والرقم ١ العلامة الدنيا، مما يساعد أفراد العينة على اخذ حرية في تقديم إجاباتهم التي يرونها مناسبة لكل فقرة.

### ٢/٦/١ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القادسية والبالغ عددهم (١٠٢) طالب وطالبة في مختلف الاختصاصات الانسانية، والجدول رقم (١) يبين توزيع عدد طلبة الدراسات العليا وفقاً للنوع والدرجة العلمية.

### جدول رقم (١)

أعداد طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة القادسية موزعين حسب الدرجة العلمية

الاجمالي	اجمالي الإناث	اجمالي الذكور	دكتوراه		ماجستير		الكلية
			اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٠٢	٢٥	٧٧	3	17	22	60	التربية
	٢٥	٧٧	٢٠		٨٢		الأجمالي

<sup>١</sup> تم عرض الاستبيان على السادة الأساتذة: أ.د. عمر الجرادات أستاذ المكتبات بجامعة البلقاء التطبيقية، أ.د. رؤوف عبد الحفيظ هلال أستاذ المعلومات بجامعة عين شمس، أ.د. سعد الزهري أستاذ المكتبات المساعد بجامعة الملك سعود.

النسبة المئوية	%٨٠.٤	%١٩.٦	%٧٥	%٢٤.٥	%١٠٠
----------------	-------	-------	-----	-------	------

### ٣/٦/١ عينة الدراسة:

تم اختيار كل مجتمع الدراسة بواقع (١٠٢) طالب وطالبة المستخدمين للفهرس الآلي بالمكتبة المركزية بكلية التربية

### ٤/٦/١ التحليل الاحصائي ومعالجة البيانات:

لغرض تحليل بيانات الدراسة وصفيًا، تم احتساب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية، كما تم استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي وفقًا لمعادلة كرونباخ ألفا، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس للإجابة على تساؤل الدراسة.

تم تفرغ البيانات والتحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V. 25 Statistical Package For Social Sciences ومن خلاله تم إجراء الاختبارات التالية:

١- اعداد فقرات المقياس بصياغتها الاولى اعتمد الباحث على طريقة LIKART وهي من اهم الطرق المتبعة في بناء المقياس وذلك للأسباب الاتية

- سهولة البناء والتصحيح
- توفر مقياسا متجانسا
- تسمح بأكثر تباين بين الافراد
- لا تتطلب عند استخدامها عدد كبير من الحكام

### ٥/٦/١ إجراءات الثبات والصدق للاستبيان:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الدراسة والبالغ عددها ١٠٢ طالب وطالبة من المستفيدين من طلبة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه والذين يستخدمون الفهارس الالية وقد اوضح هذا التطبيق بان كل الفقرات والبدايل واضحة ومفهومة

ثبات الاستبيان:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

للتحقق من ثبات الاستبيان لإمكانية الاعتماد على نتائج الاستبيان، استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول رقم (٢) معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (٢) ثبات الفقرات لمحاور الاستبيان

متغيرات الاستبيان	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكلية التربية لاستخدام الفهرس الآلي	١٠	٠.844

من خلال نتائج التحليل الإحصائي، اتضح للباحث من خلال النتيجة المدرجة في الجدول السابق، أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة حيث كانت قيمة ألفا (٠.٨٤٤) المتعلقة بالصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لاستخدام الفهرس الآلي بالمكتبة المركزية، مرتفعة أكبر من (٠.٥)، وتشير إلى صلاحية الفقرات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها، حيث لو أعيد أو كرر استخدام أداة البحث العلمي في نفس الظروف التي استخدمت فيها سابقاً فإنها تعطي نتائج ثابتة للبحث العلمي.

#### ١- صدق الاستبيان:

- **صدق المحكمين:** بعد التأكد من صدق القائمة بعرضها على المحكمين وتنفيذ تعديلاتهم عليها وكذلك الصدق الظاهري لفقراتها ووضوحها قام الباحث بتطبيقها مبدئياً على مجتمع الدراسة وبعد تجميع البيانات من المبعوثين قام الباحث بادخالها على البرنامج الاحصائي spss وحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي يتمثل بالصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لاستخدام الفهرس الآلي في المكتبة المركزية من قبل عينة الدراسة
- **الصدق الظاهري:** امتاز الاستبيان بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري وتمثل ذلك في: وضوح الفقرات لكونها قصيرة ومباشرة، كما أن وجود خمس اختيارات للإجابة (ليكارت خماسي) (عالي جداً- عالي- متوسط- ضعيف- ضعيف جداً) سهل تحديد آراء المفحوصين لدرجة ممارسة الطلاب لمضمون هذه الفقرات، كما تميز الاستبيان بوضوح تعليماته وقصره.
- **الصدق الذاتي:** بعد التأكد من صدق القائمة بعرضها على المحكمين وتنفيذ تعديلاتهم عليها، وكذلك الصدق الظاهري لفقراتها ووضوحها، قام الباحث بتطبيقها مبدئياً على عينة الدراسة، وبعد تجميع



البيانات من المبحوثين، قام الباحث بإدخالها على البرنامج الإحصائي SPSS، وحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له الفقرة، وجاءت النتيجة كما هي موضحة في الجدول رقم (٣) كما يلي:

### جدول رقم (٣)

الصدق الذاتي لمحور الاستبيان المتعلق بالصعوبات باستخدام معامل بيرسون

قيمة الصدق	متغير الاستبيان
0.64	الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لكلية التربية لاستخدام الفهرس الآلي

من خلال نتائج التحليل الإحصائي للباحث، يتضح من الجدول السابق أن قيمة الصدق مرتفعة بلغت (٠.٦٤) للصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لاستخدام الفهرس الآلي، وهي تشير لصدق الاستبيان وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

- التجانس الداخلي للاستبيان: تم إيجاد التجانس الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقراته كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

### جدول رقم (٤)

التجانس الداخلي لفقرات الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لاستخدام الفهرس الآلي لطلبة الدراسات العليا في المكتبة المركزية

رقم الفقرة	معامل الارتباط قيمة (r)	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
١	0.554	دالة
٢	0.396	دالة
٣	0.554	دالة
٤	0.498	دالة
٥	0.733	دالة
٦	0.833	دالة
٧	0.794	دالة
٨	0.737	دالة
٩	0.672	دالة

رقم الفقرة	معامل الارتباط قيمة (r)	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
١٠	0.709	دالة

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفقرات المتغير المستقل: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لاستخدام الفهرس الآلي للمكتبة المركزية، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لفقرات هذا المحور.

#### ٦/6/١ إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة بالعديد من الإجراءات الرسمية والعلمية والعملية، تمثلت بتحديد مجتمع الدراسة وعينتها المراد تطبيق الدراسة عليها، ثم تم تطوير أداة الدراسة والتحقق من صدقها الظاهري وثباتها لتظهر بصورتها النهائية، ثم توزيع الاستبيان على الطلبة عينة الدراسة، التي استجابت كلها وأجابت على الاستبيان، ثم بعد ذلك تحليل بيانات الاستبيان من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/25) ووضع علامات الترميز (Coding) لكل إجابة، ومن ثم حلت النتائج إحصائياً ونوقشت واستخلصت التوصيات المناسبة.

#### ٢/١ المراجعة العلمية لأدبيات الموضوع:

لقد بدأ عهد جديد للعالم عام ١٩٩١م مع إنشاء شبكة الإنترنت والتي قدمت إمكانيات غير محدودة للاتصال والاستفادة من إمكانيات الآخرين والحصول على المعرفة البشرية وتطويرها ونقلها إلى أماكن جغرافية متعددة، وكان لا بد للمكتبات من الاستفادة من إمكانيات الإنترنت في تطوير أدائها خاصة في مجال الفهرسة الآلية والضبط الببليوغرافي، حيث تحقق الفهارس الآلية إطاراً مشتركاً للعمل الجماعي للمكتبات لتحقيق المشاركة في المصادر وخفض التكاليف وتوحيد القواعد والمعايير وصولاً إلى إتاحة الوصول المباشر لأوعية المعلومات والتعريف بالنتائج الفكرية المنشورة.

فمن خلال المراجعة العلمية لأدبيات الموضوع لم يتوصل الباحث من وجود أي دراسة عربية سابقة ناقشت نفس الموضوع، ولكنه توصل إلى عدد من الدراسات النظرية في مجال الفهارس الآلية، نشرت باللغة العربية واللغات الأجنبية، ونظراً لعدم ارتباط هذه الدراسات بالدراسة الحالية، فقد تمّ استبعاد معظمها والتركيز على الدراسات التطبيقية في مجال (الفهارس الآلية المباشرة وغير المباشرة).

ومن هذه الدراسات، دراسة (السويدان ١٩٨٨) عن الفهرسة التعاونية بين المكتبات السعودية، قام فيها بدراسة عشر مكتبات مستخدماً المنهج المسحي، وقد توصل في دراسته إلى عدم وجود فهرسة تعاونية بين المكتبات السعودية على الرغم من امتلاكها للتقنيات الفنية والبشرية والمالية التي تمكن من إقامة شبكة آلية للفهرسة التعاونية. بعد ذلك نشرت العديد من الدراسات التطبيقية أغلبها عن السعودية ومنها دراسة (الغامدي ١٩٨٨) في أطروحة للدكتوراه عن إنشاء شبكة آلية للجامعات السعودية توصلت إلى تأكيد أهمية إنشاء شبكة آلية للمكتبات الجامعية السعودية. ودراسة (حافظ ١٩٩٨) في أطروحة للدكتوراه أهتم بتصميم نموذج لمشروع شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية في السعودية. ولعل دراسة (الخليفي ١٩٩٧) في أطروحة للدكتوراه تعد الأفضل بين الدراسات التي تمت في هذا الموضوع على الرغم من اقتصار عينة الدراسة على مدينة الرياض فقط، حيث قدمت الدراسة تحليلاً للعوامل والإمكانيات التي تمكن من ربط المكتبات بشبكة آلية تعاونية لأداء الخدمات المكتبية. وهناك دراسة أجريت على المكتبات الجامعية التونسية قام بها (ابن غزالة، هند الحجامين، حسن عليّة ٢٠٠٣) بغرض إيجاد فهرس موحد لمكتبات الجامعات التونسية. ولعل أحدث تلك الدراسات الدراسة المسحية التي قامت بها (مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ٢٠٠٣) بهدف إنشاء فهرس عربي موحد، حيث شملت الدراسة (١٧٠) مكتبة منها (١١٠) مكتبة في السعودية و (٦٠) مكتبة في الوطن العربي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن (٩٠%) من المكتبات تستخدم الحاسب الآلي في أعمالها، وأن جميع المكتبات السعودية تستخدم قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وكذلك تستخدم تصنيف ديوي العشري، وأن نسبة (٩٢%) من المكتبات العربية تستخدم نظاماً آلية للتشغيل، وأن نسبة (٩٦%) من المكتبات العربية ترحب بمشروع الفهرس العربي الموحد، وأن (٧٠%) من المكتبات العربية ترغب في الاشتراك في هذا المشروع.

وقد توصلت جميع الدراسات السابقة إلى عدم وجود تعاون في الفهرسة الآلية بين المكتبات العربية على

الرغم من وجود التقنية المطلوبة لمثل هذا التعاون.

**ثانياً: الإطار النظري للدراسة:**

**٠/٢ تمهيد:**

تعد الفهارس الآلية أهم وسيلة للوصول السهل والسريع لمصادر المعلومات دون التقيد بالوقت والزمان والمكان، فهي يمكن استخدامها مباشرة من خارج حرم الجامعة، ويمكن معرفة ما هو موجود من مقتنيات داخل

المكتبات الجامعية من غير معوقات، إذ أنها أحد استراتيجيات الوصول السريع لمصادر المعلومات ، وإداة فعالة لضبط الإنتاج الفكري المتواجد في مكتبات الجامعات، والتعريف به على المستوى المحلي والدولي، هذا الى جانب انها وسيلة فعالة لدعم العملية التعليمية وتطويرها، وفرصة لدعم تصنيف الجامعات على المستوى الدولي، حيث إنها تبرز حجم الإنتاج الفكري الذي تنتجه الجامعة بالإضافة الى مقتنياتها من مصادر متنوعة تفيد البحث العلمي.

## ١/٢ تعريف الفهارس الآلية:

الفهارس الآلية هي نظام يحتوي على بيانات وصفية وموضوعية عن مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة، ويمكن استرجاع تلك البيانات عن طريق عدة مداخل، مثل المؤلف، والعنوان، والموضوع، والكلمات المفتاحية. وتعد الفهرسة الآلية ضرورية في وقتنا الحاضر بسبب كثرة الموضوعات التي تتناول مصادر المعلومات وكثرة مجموعات المكتبة، حتى أصبح معظمها يضم الملايين من مصادر المعلومات، وتوفير الوقت والجهد، للوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة. وتتضمن أنواع الفهارس الآلية فهرس المُصغرات على الميكروفيلم أو الميكروفيش، والفهرس المحوسب، والفهرس المقروء آلياً، والفهرس المباشر المتصل بنظم وشبكات المعلومات (سيد حسن الله، محمد احمد الشامي. ٢٠٠١).

## ٢/٢ نشأة وتطور الفهارس الآلية:

نشأة الفهارس الآلية تعود إلى التقدم التكنولوجي والحوسبة، وقد شهدت تطوراً كبيراً على مر السنين، ويمكن تقسيم مراحل تطور الفهارس الآلية كما يلي (بورن، ماريا. ٢٠٢٠):

١. العصر التمهيدي:

- في العصور التمهيدية، كانت عمليات الفهرسة تتم يدوياً بواسطة المكتبيين. كانوا يقومون بتصنيف الكتب والمواد بشكل يدوي وإنشاء فهارس لها.

### ٢. ظهور الحواسيب:

- مع ظهور الحواسيب في منتصف القرن العشرين، بدأت الفهارس في التحول نحو الأتمتة. تم استخدام الحواسيب لتسريع عمليات الفهرسة وتحسين دقتها.

٣. البحث الرقمي:

- مع تزايد حجم المعلومات الرقمية، أصبح البحث الرقمي ذو أهمية خاصة. تم تطوير نظم الفهرسة الآلية للتعامل مع مجموعات كبيرة من البيانات الرقمية بفعالية.

٤. تحليل اللغة الطبيعية:

- باستخدام تقنيات تحليل اللغة الطبيعية وتعلم الآلة، أصبحت الفهارس الآلية قادرة على فهرسة المحتوى بشكل أكثر دقة وفعالية. يمكن للأنظمة الحديثة فهم السياق واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين نتائج البحث (تشانغ، لي. ٢٠٢٣).

٥. فهرسة الويب ومحركات البحث:

- مع تطور الإنترنت، أصبحت فهرسة الويب ومحركات البحث الآلية أمورًا حيوية. شهدنا ظهور محركات بحث مثل جوجل التي تستخدم تقنيات الفهرسة الآلية لتحليل وتصنيف صفحات الويب.

٦. تكامل نظم إدارة المكتبات:

- في مجال المكتبات، تم تطوير نظم إدارة المكتبات المتكاملة مثل Koha وغيرها، والتي تقدم فهارس آلية لإدارة المحتوى الطباعي والرقمي.

### ٣/٢ مميزات الفهارس الآلية للمكتبات الجامعية:

توفر الفهرسة الآلية العديد من الفوائد، حيث تساعد في تنظيم وتصنيف المصادر الموجودة في المكتبة وتسهل عملية الوصول إليها. كما توفر الفهرسة الآلية الوقت والجهد للباحثين والطلاب، حيث يمكنهم الوصول إلى المصادر المطلوبة بسهولة وسرعة. وتساعد الفهرسة الآلية في تحديد المصادر المتاحة في المكتبة وتوفير الوقت والجهد في البحث عن المصادر المناسبة. وتساعد الفهرسة الآلية في تحسين جودة الخدمات المكتبية وتوفير الوقت والجهد للمستخدمين. وتساعد الفهرسة الآلية في تحسين إدارة المكتبات وتوفير الوقت والجهد للمكتبيين (سميث، جون، وياكر، سارة. ٢٠٢٢).

## ٤/٢ المعايير المستخدمة في بناء الفهارس الآلية:

عملية الفهرسة الآلية، تُستخدم معايير محددة لتنظيم وتصنيف المصادر الموجودة في المكتبة، من بعض هذه المعايير الشائعة التي تُستخدم في الفهرسة الآلية ما يلي (جمعية فهرسة المعلومات. ٢٠١٩). (بورن، ماريا. ٢٠٢٠):

١. معيار مارك ٢١: يُستخدم هذا المعيار لبناء تسجيلات مارك ٢١ حسب نوعية كل ملف، ويشمل فهم حقول مارك ٢١ ووظائفها ومؤشراتها.

٢. الحقول الثابتة والمتغيرة: تُستخدم الحقول الثابتة التي تحتوي على عدد محدود من التمثيلات، بالإضافة إلى الحقول المتغيرة التي تسهل استرجاع المعلومات.

٣. الضبط الاستنادي: يُعتبر جانباً هاماً من عمليات الفهرسة، حيث يُسهّل الوصول إلى موارد المكتبة وتحسين قدرة المستخدمين على إيجاد المصادر ذات الصلة.

٤. الفهرس المتاح على الخط المباشر (OPAC): يُعتبر نموذجاً شهيراً للفهارس الآلية، حيث يُسهّل الوصول إلى موارد المكتبة بشكل سريع وفعال عبر شبكة الإنترنت (أبو اللبن، عبد الحكيم. مارس ١٩٨٩).

٥. القواعد والأنظمة الببليوغرافية: تعتبر القواعد فهرسة الأنجلو-أمريكية من أهم القواعد التي تضمن التوحيد والجودة في فهرسة المصادر.

باستخدام هذه المعايير، يتم تحقيق فوائد عديدة للفهرسة الآلية، من تنظيم وتصنيف المصادر إلى تسهيل عملية الوصول إلى هذه المصادر بشكل سريع وفعال.

## ٥/٢ أشهر النظم الآلية المتكاملة في المكتبات والمعلومات:

هناك العديد من النظم التجارية والمجانية التي يمكن استخدامها في إدارة المكتبات والمعلومات، من أهم هذه النظم ما يلي:

Koha, Ex Libris, Aleph, Voyager, Evergreen, Symphony, Archives Space.

## ٦/٢ الفهرس الآلي للمكتبة المركزية بجامعة القادسية:

### ١/٦/٢ نشأة الفهرس الآلي للمكتبة المركزية:

تم تدشين الفهرس الآلي للمكتبة المركزية في جامعة القادسية سنة ٢٠١٧ وهو نظام مفتوح المصدر تم تعريبه، يطلق عليه كوها يتيح البيانات الببليوغرافية لمقتنيات المكتبة المركزية.

## ٢/٦/٢ محتوى الفهرس الآلي للمكتبة المركزية:

يشتمل نظام المكتبة المركزية بجامعة القادسية على ما يلي:

١. المجالات العلمية والتي تعرف بالدوريات التي تقتنيها المكتبة المركزية.
٢. البحوث العلمية المنشورة لدى أساتذة الجامعة.
٣. رسائل الماجستير والدكتوراة التي تمنحها الجامعة.
٤. الكتب العربية والأجنبية التي تقتنيها المكتبة المركزية.
٥. المخطوطات التي تقتنيها المكتبة المركزية.

## ٣/٦/٢ مميزات وعيوب الفهرس الآلي المستخدم في المكتبة المركزية:

اعتمدت المكتبة المركزية في بناء فهرسها على نظام كوها (Koha) وهو نظام لإدارة المكتبات مفتوح المصدر يستخدم لإدارة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية. يوفر نظام كوها وظائف مثل إدارة الكتب، والمستخدمين، والإعارة، والفهرسة الآلية. يعتبر كوها من الأنظمة الشهيرة في مجال إدارة المكتبات ويتميز بقابلية التخصيص والتطوير بما يتناسب مع احتياجات كل مكتبة (Koha Community. 2022)

أولاً: المميزات:

١. مفتوح المصدر: يعني أنه يمكن تخصيصه وتطويره بحرية وفقاً لاحتياجات المكتبة.
٢. مجاني: لا تكلفة للحصول على النظام نفسه، مما يوفر توفيراً في التكاليف.
٣. مميزات أساسية: يحتوي على جميع المميزات الأساسية التي تحتاجها المكتبات لإدارة مجموعاتها.
٤. قابلية التخصيص: يسمح بتخصيص وتعديل النظام ليلائم احتياجات كل مكتبة بشكل فردي

(Ruparelia, N. B. 2011)

ثانياً: العيوب:

١. دعم المستخدم: قد يحتاج المستخدمون إلى دعم فني متخصص لإدارة وصيانة النظام بشكل فعال
٢. قد يحتاج إلى تكامل مع أنظمة أخرى: قد تحتاج إلى تكامل مع أنظمة خارجية لتلبية احتياجات خاصة بالمكتبة.

٣. قد يحتاج إلى خبراء في التخصص: قد يكون من الضروري وجود خبراء في التخصص لإدارة وصيانة

النظام بشكل فعال (Bywater Solutions. 2022)

### ثالثاً: الإطار العملي للدراسة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات متغير الصعوبات التي واجهت طلبة الدراسات العليا عند استخدام الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة القادسية، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

### جدول رقم (٥)

الأوساط المُرجحة والأوزان المئوية لفقرات الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا نحو استخدام

### المستودع الرقمي

الرتبة الحالية	الرتبة في الأداة	نص الفقرة	الوسط المرجح من (٥)	الوزن النسبي من (١٠٠%)
١	٤	أرى ان من بين المعوقات في الجامعة عدم توفر الانترنت لاستخدام الفهرس الآلي.	3.96	79.20
٢	٣	عدم توفر الوفرة المالية لعمليات صيانة وتطوير الفهرس الآلي.	3.56	71.29
٣	٨	اواجه في بعض الأوقات قلة في مصادر معلومات المتاحة في الفهرس الآلي.	3.37	67.40
٤	١	أواجه صعوبة للدخول لبعض البحوث اثناء بحثي في الفهرس الآلي.	3.35	67.04
٥	٦	تواجهني في بعض الأحيان صعوبات تتعلق بتقنيات موقع الفهرس الآلي.	3.28	65.66
٦	٩	اواجه صعوبات تتعلق بخبرتي المعلوماتية اثناء البحث في الفهرس الآلي.	3.24	64.75
٧	٧	اواجه صعوبات تتعلق بصيغ البحث الموجودة في الفهرس الآلي.	3.21	64.21
٨	٥	اواجه صعوبة في استخدام بعض اللغات عند البحث في	3.19	63.88



الفهرس الآلي.			
لا اعتقد ان هناك معوقات كبيرة تعترض طريق الطلبة عند البحث في الفهرس الآلي.	٢	٩	60.94
يتولد لدي بعض المخاوف من عدم الامكانية من الدخول الصحيح إلى الفهرس الآلي.	١٠	١٠	58.73
الدرجة الكلية للمتغير			
			٧٢.٧٨
			٣.٣١

يتضح من الجدول رقم ٨ ان المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو الصعوبات التي واجهتهم تراوحت بين (2.94- 3.96)، وكانت الدرجة الكلية فوق المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.31) ووزن نسبي مرتفع وصل (٧٢.٧٨)، إذا جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدام المستودع مرتفعة في فقرتين هما الفقرة رقم (٤) والفقرة رقم (٣)، ومتوسطاً في سبع فقرات، هي الفقرات رقم (٢، ٥، ٧، ٩، ٦، ١، ٨) ، ومنخفضاً في فقرة واحدة هي الفقرة رقم (١٠) واحتلت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (أرى ان من بين المعوقات في الجامعة عدم توفر الانترنت لاستخدام الفهرس الآلي)، المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96) ووزن نسبي مرتفع وصل الى (79.20). وتأتي الفقرة رقم (٣) التي تنص على (عدم توفر الوفرة المالية لعمليات صيانة وتطوير الفهرس الآلي) في المرتبة الثانية من حيث الصعوبات بوزن نسبي (71.29) مرتفع، وهاتين النتيجتين، تعدان منطقية تتفق مع النتيجتين التي حصلت عليهما الفقرتين في الجدول رقم (٧)، ويستنتج من ذلك، أن نسبة رضا الطلبة على هاتين الصعوبتين عالية ومنطقية وحقيقية.

والمأمل في إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات ( ٨، ١، ٦، ٩، ٧، ٥، ٢ ) يجد أنهم يتفقون على أن استخدام المستودع الرقمي يواجه صعوبات بالفعل ، ومما يؤكد ذلك أن وزن هذه الصعوبات جاء فوق المتوسط.

كما لوحظ تقارب في آراء الطلبة على الفقرة رقم (١، ٨) وهو يفسر العلاقة بين صعوبة الدخول للفهرس وقلة المصادر، فصعوبة الدخول تؤدي الى تأخر النتائج والحصول على النتائج المرضية لهم. كذلك الفقرة رقم (٧، ٩) تفسر باحتياج الطلبة الى تدريب على استخدام الفهرس الآلي للمكتبة المركزية في الجامعة لرفع مستوى الثقافة المعلوماتية لديهم.

في حين حصلت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على (يتولد لدي بعض المخاوف من عدم الامكانية من الدخول الصحيح للفهرس الآلي) على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢.٩٤) ووزن نسبي (58.73) منخفض. وقد يفسر ذلك سهولة الدخول على المستودع، وقدرة افراد العينة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

#### رابعاً: النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

يواجه طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب عينة الدراسة بجامعة القادسية جملة من الصعوبات عند استخدام الفهرس الآلي للمكتبة المركزية، وجاءت ترتيب هذه الصعوبات كما يلي:

١. أرى ان من بين المعوقات في الجامعة عدم توفر الانترنت لاستخدام الفهرس الآلي.
٢. عدم توفر الوفرة المالية لعمليات صيانة وتطوير الفهرس الآلي.
٣. قلة في مصادر معلومات المتاحة في الفهرس الآلي.
٤. صعوبة الدخول لبعض المصادر اثناء بحثي في الفهرس الآلي.
٥. هناك صعوبات تتعلق بتقنيات موقع الفهرس الآلي.
٦. هناك صعوبات تتعلق بالخبرة المعلوماتية اثناء البحث في الفهرس الآلي.
٧. هناك صعوبات تتعلق بصيغ البحث الموجودة بالفهرس الآلي.
٨. هناك صعوبة في استخدام بعض اللغات عند البحث في الفهرس الآلي.
٩. لا يوجد معوقات كبيرة تعترض طريق الطلبة في البحث في الفهرس الآلي.
١٠. يتولد لدي بعض الطلبة بعض المخاوف من عدم الامكانية من الدخول الصحيح للفهرس الآلي.

توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها:

١. أن تقوم المكتبة المركزية بتطوير أنظمة التشغيل الآلي لتكون موافقة مع نظام مارك ٢١ والمواصفة القياسية (Z39.50)
٢. تطوير أنظمة الضبط الببليوغرافي وأدواته مثل قواعد الفهرسة وخطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات

والقوائم الإستنادية للمؤلفين والأسماء، مع ضرورة توحيد الاستخدام والتعاون في تعريب أحدث الإصدارات منها.  
٣. الاشتراك في مشروع الفهرس العربي الموحد لأنه يقدم الحل الأمثل للفهرسة التعاونية المحسبة على مستوى المكتبات العربية والأجنبية.

### مصادر ومراجع الدراسة:

١. إبراهيم، عماد عبد العزيز. (٢٠٠٠). فهرس المكتبات الوطنية في كل من مصر والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية: دراسة تاريخية تحليلية مقارنة، (أطروحة ماجستير) القاهرة: جامعة القاهرة.
٢. ابن غزالة، هند الحجامي وحسن عليّة. (٢٠٠٣). الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية التونسية: مشاكل وحلول في وقائع المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٦٨٠ ص.
٣. أبو اللين، عبد الحكيم، الفهرسة المحوسبة. (مارس ١٩٨٩) رسالة المكتبة. مج ٢٤، ع ١، ص ص ٢٥-٣٨.
٤. بورن، ماريا. (٢٠٢٠). "تطور تقنيات الفهرسة الآلية وتأثيرها على إدارة المكتبات الحديثة." مجلة التقنية والمكتبات، ٣٠(٣)، ٤٣٠-٤١٥.
٥. تشانغ، لي. (٢٠٢٣). "تحسين كفاءة الفهرسة الآلية باستخدام تقنيات التعلم الآلي." مجلة علوم المكتبات، ٤٥(٢)، ٢١٠-٢٢٥.
٦. جبر ، كمال ، التعاون بين المكتبات في مجال الفهرسة. (سبتمبر ١٩٩٨). الوطنية للمعلومات. ع ٣٨، ص ص ٧٨-٨٢.
٧. الخليفي، محمد بن صالح. (٢٠٠٠). الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات السعودية، الرياض: درا عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٠٤ ص.
٨. جمعية فهرسة المعلومات. (٢٠١٩). أدوات وتقنيات حديثة في الفهرسة الآلية: دراسة تحليلية. مجلة فهرسة المعلومات، ١٢(١)، ٨٩-١٠٤.
٩. حشمت قاسم، المكتبة والبحث. (١٩٩٣). ط ٢: القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٦٥.
١٠. سميث، جون، وياكر، سارة. (٢٠٢٢). "تأثير تطبيق الفهرسة الآلية على إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية." مجلة إدارة المعرفة، ١٨(٤)، ٥٦٧-٥٨٢.
١١. السويدان، ناصر محمد. (نوفمبر ١٩٨٨). الفهرسة التعاونية المحسبة وإمكانيات تطبيقها بين المكتبات السعودية، في ندوة استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ص ص ٩١-١٠٢.

١٢. سيد حسن الله، محمد احمد الشامي. (٢٠٠١) الموسوعة العربية للمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انكليزي عربي، مج٣، القاهرة: المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠١، ص٢١٤.
١٣. الشامي، أحمد محمد وسيد حسب الله. (٢٠٠١) . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ثلاثة مجلدات، ٢٣٦٩ ص.
١٤. الشامي، قدوره فاطمة. (٢٠٠٢) . المكتبات والمعلوماتية والتوثيق، بيروت، دار النهضة العربية، ص٢٨.
١٥. شرف الدين، عبد التواب. (سبتمبر ١٩٨٥). الفهارس الموحدة في المكتبات الجامعية. - مجلة اتحاد الجامعات العربية. ع٢٠، ص ص ٨٢-٩٣.
١٦. عبد الهادي، محمد فتحي (١٩٩٧). المدخل إلى علم الفهرسة. ط٣ مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٥٠٢ ص.
١٧. العقلا، سليمان بن صالح. (١٩٩٩) . استخدام الفهرس الالي في مكتبات جامعة الملك سعود: دراسة حاله. مجلة جامعه الملك سعود.
١٨. عمر احمد هجري، رحي مصطفى عليان. (١٩٩٧). المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، ص١١٧٨.
١٩. مشالي، حورية إبراهيم. (يناير ٢٠٠٠). الفهرسة الآلية عند نهاية الألفية الثانية: رؤية علمية لفئات الكتابة وللتوقعات القادمة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج٧، ع١٣، ص ص ٢٠٣-٢٣٨.
٢٠. المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الامم المتحدة الإنمائي. (٢٠٠٣) . تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣: نحو إقامة مجتمع المعرفة. الأردن: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢ ص.
٢١. مكتبة الملك عبد العزيز العامة. (٢٠٠٣) . دراسة جدوى لمشروع الفهرس العربي الموحد، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٧٠ ص.

1. Al- Ghamidi, Falih. (1998) .Planning for an automated cooperative Library network for University Libraries in Saudi Arabia: an exploratory study. PhD dissertation. University of Florida.
2. Al- Khulaifi , Mohammed Saleh. (1997). An automated bibliographic network the Libraries of Riyadh, Saudi Arabia: a feasibility study. PhD. Dissertation. University College London.
3. ArchivesSpace .(٢٠٢٤) .<https://archivesspace.org/>
4. Bywater Solutions. (2022). Koha. <https://bywatersolutions.com/>
5. Evergreen .(٢٠٢٤) .<https://evergreen-ils.org/>
6. Ex Libris .(٢٠٢٤) .<https://www.exlibrisgroup.com/>
7. Hlupic, N., Green, L., & Carr, L. (2013). The Library of Birmingham : A showcase for the future of libraries: The use of the Koha open-source library management system. Program, 47(4), 396-413
8. Koha Community. (2022). Official Koha Community Website. <https://koha-community.org/>
9. Reitz,J.M.(2004).Odlis:Online Dictionary for Library and InformationScience .<http://www.abcClío.Com/ODLIS/SearchODLIS.aspx>.

10. Ruparelia, N. B. (2011). Making sense of Koha: A study of the use of open-source library management systems in India and developing countries. *The International Information & Library Review*, 43(4), 221-227.

